



جامعة حماة
كلية التربية
السنة الاولى

مقرر التربية العامة

المحاضرة الخامسة

د. محمد علي

الفصل الخامس

"أسس التربية العامة"

١- الأسس النفسية للتربية:

-مقدمة.

-الوظائف التربوية لعلم النفس.

- علم النفس وعلم النفس التربوي.

- وظائف علم النفس التربوي.

- التربية والأسس النفسية.

- أسس عملية التعلم.

أولاً-مقدمة:

يتصف العصر الحاضر بتغيرات متسارعة تنعكس بصورة مباشرة أو غير مباشرة على شخصية الإنسان عامة، وعلى بنائه النفسي خاصة.

وهذا يتطلب من التربية أن تعد الإنسان وتهيؤه للحياة الاجتماعية التي تنتظره، وذلك من خلال استيعاب هذه المتغيرات وتأثيراتها في نفوس الأطفال، بحيث تتمكن من التعامل مع كل شريحة منهم، وبما يتناسب مع سماتهم الشخصية وخصائصهم النفسية.

وهذا يعتمد بالدرجة الأولى على علم النفس عامة وعلم النفس التربوي خاصة، لفهم خصائص السلوك الإنساني، ومن خلال الدمج المتكامل بين التربية وعلم النفس تستطيع التربية أن تترجم أهدافها العامة والخاصة إلى منطلقات نفسية سلوكية تسهم في تربية الأفراد وفق قيم فكرية وخبرات علمية ومهارية تمكنهم من التكيف السليم مع حياتهم المستقبلية.

ثانياً- الوظائف التربوية لعلم النفس:

يقدم علم النفس للتربية العديد من الوظائف، والتي جعلت منه من أهم الأسس التي تستند عليها في مناهجها وبرامجها، ومن أهم هذه الوظائف ما يلي:

١-يقدم علم النفس النظريات والقوانين التي تفسر عملية التعلم وتبرر دوافعها وشروطها.

٢-يساعد علم النفس التربوية في التحرر من الأفكار الخاطئة عن طبيعة المتعلم، ويطور من أفكارها النظرية والعملية، ويعمل على جعلها أكثر فاعلية وقدرة على أداء مهامها.

٣-تستفيد التربية من تقنيات علم النفس في مجال القياس والتقويم، وذلك من خلال تحديد الفروق الفردية بين المتعلمين ومراعاتها، باستخدام الاختبارات الخاصة التي تتيح إمكانية الكشف عن المواهب المتعلمين ومعالجة ضعف القدرات وإزالة العقبات التي تعترض خط السير العام للنمو.

ثالثاً- علم النفس وعلم النفس التربوي:

١-تعريف علم النفس:

هو العلم الذي يقوم بدراسة العقل البشري والطبيعة البشرية، والسلوك الناتج عنهما. ويعرفه العيسوي: هو العلم الذي يدرس سلوك الإنسان بهدف فهمه وتفسيره.

٢-تعريف علم النفس التربوي:

هو العلم الذي نتج عن الدمج بين علم التربية وعلم النفس، في إطار الهدف المشترك المتمثل في تعرف خصائص الكائن البشري، وإعداده والوصول به إلى شخصية اجتماعية متوازنة قادرة على التكيف الإيجابي والعيش السليم في الحياة.

ويعرفه غالب: بأنه التطبيقي الصرف، الذي تتوقف مهمته على استخلاص أهم كشوفات علم النفس العام، ومن ثم تطبيقها في الميدان التربوي.

رابعاً-وظائف علم النفس التربوي:

يكتسب علم النفس التربوي أهميته من كونه التطبيق الفعلي لعلم النفس في الميدان التربوي، حيث يتخذ من التربية الواسعة مصدراً لموضوعاته ودارساته والتي يمكن حصرها في الأمور التالية:

- ١- النمو المتكامل للمتعلم بجوانبه الجسدية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.
- ٢- عملية التعلم من حيث طبيعتها وعناصرها وأساليبها والعوامل المؤثرة فيها.
- ٣- نظريات التعليم والتعلم وانعكاساتها في تنظيم العملية التربوية، ولا سيما طرائق التعليم والتعلم، والاستراتيجيات المناسبة لكل موضوع.
- ٤- عمليات القياس والتقويم بما فيها قياس الذكاء والتحصيل الدراسي، والميول والقدرات العقلية.

- أهمية علم النفس التربوي:

تتبع أهمية علم النفس التربوي من ارتباطه الوثيق بالمدرسة الحديثة وفق علاقة تأثير متبادل فعلم النفس التربوي من جهته، يؤثر تأثيراً كبيراً في توجيه المدرسة الحديثة، بوصفها المنسق والمنظم لنشاطاتها المختلفة، والمرشد لها في ممارسة وظائفها المتعددة، والمدرسة من جهتها تشكل المختبر الصحي والمجال الخصب لاختبار حقائق علم النفس التربوي ومبادئه ونظرياته من خلال قياس مردودها وتقويم نتائجها، وبالتالي فهي المحرك لتعديل مناهجها أو تغيير طرائقها.

فعلم النفس التربوي يتصل بالمشكلات التربوية بوجه عام، وما يواجه المعلم منها بوجه خاص، إذ إن الجوانب النظرية العامة للتعلم تدخل في ميدان علم النفس، بينما يقع التعلم المدرسي في ميدان علم النفس التربوي.

واستناداً إلى المعطيات السابقة، يمكن القول إن علم النفس التربوي يؤدي وظيفته من خلال الجانبين التاليين:

١- الجانب النظري:

ويتمثل في تكوين المعرفة العلمية الخاصة بالتعليم والمتعلمين وتنظيمها بشكل منهجي يضع الأسس والمبادئ لعملية التعليم والتعلم.

-الجانب التطبيقي:

ويتمثل في صوغ المعارف العلمية، التي كونها بأشكال مناسبة تمكن العاملين في الميدان التربوي من الاستفادة منها، وتطبيقها بفاعلية جيدة، ومن ثم إجراء التعديلات المناسبة لتحقيق أفضل النتائج التربوية، وضمان نجاح العملية التربوية وفق أسس سليمة.

خامساً- التربية والأسس النفسية:

١- الطبيعة الإنسانية:

بما أن التربية تتعامل مع الإنسان الناشئ، من الطفولة وحتى النضج، فلا بد لها من الاهتمام بدراسة طبيعة الطفولة والمراهقة والشباب، ومعرفة مييزات كل مرحلة منها ومظاهرها، ولذلك ظهرت نظريات في هذا المجال حيث ظهرت أولاً نظرية (الملكات العقلية) باعتبار هذه الملكات قوى خاصة مثل: "التذكر والتخيل والانتباه، ثم ظهرت نظرية (التدريب الشكلي) التي اعتمدت الملكات السابقة، ورأت أنها تقوى بالتمرين والتدريب.

٢- الاستعدادات: يعرف الاستعداد بأنه القابلية أو الأهلية التي يتمتع بها شخص ما لإنجاز عمل معين، وبذلك يكون الاستعداد هو قدرة الفرد الكامنة على أن يتعلم بسرعة وبسهولة، ليصل إلى مستوى عال من المهارة في مجال معين، إذا ما توافرت له مستلزمات التدريب اللازم.

ويتميز الاستعداد بمجموعة من الصفات الثنائية من أبرزها:

-العمومية/الخصوصية:

أي ان الإنسان قد يمتلك استعداد عاماً واستعداد خاصاً، فالاستعداد العام يؤهل الفرد لدراسة الآداب، ولكن الاستعداد الخاص لا يؤهله إلا لدراسة فرع من فرع الآداب.

-القوة/الضعف:

بما أن الاستعدادات مستقلة بعضها عن بعض، فقد يكون للفرد استعداد قوي لتعلم الرياضيات، واستعداد ضعيف لتعلم اللغة.

-الفطرة/الاكتساب:

أي ان الفرد قد يمتلك استعداداً فطرياً / موروثاً، ولكن قد يكون للبيئة التربوية أثراً في تنميته وتفعيله، فلا فائدة من استعداد موروث لا يجد المحال لتنميته وتوظيفه.

٣- القدرات:

تعرف القدرة بأنها تكمن الفرد من أداء عمل من الأعمال الفكرية أو الحركية، سواء تدرب على ذلك أم لم يتدرب، وقد تكون القدرة فطرية مثل (الإبصار والسمع والمشى)، وقد تكون مكتسبة وناتجة عن التعليم مثل (السباحة والرقص والعزف). وقد يختلط الاستعداد بالقدرة، كما في الموسيقى والحساب واللغة، ولكن الاستعداد يسبق القدرة، لأن الاستعداد قوة كامنة تحتاج إلى إيقاظ، بينما القدرة تظهر وتعلن عن ذاتها عند الحاجة.

٤- الحاجات:

تعرف الحاجة بأنها: حالة من النقص أو العوز واختلال التوازن، تقترن بنوع من التوتر والضييق يزول حالما تنقضي الحاجة ويسد النقص، سواء أكان ذلك مادياً، وثمة اتفاق بين العلماء على تصنيفها في ست حاجات هي:

١- الحاجة إلى الطمأنينة.

٢- الحاجة إلى الحب.

٣- الحاجة إلى التقدير.

٤- الحاجة إلى الحرية.

٥- الحاجة إلى النجاح.

٦- الحاجة إلى السلطة الضابطة.

٥- الدوافع:

يعرف الدافع: بأنه حالة داخلية، جسدية أو نفسية تكون كامنة وتثار في ظروف معينة تنبها وتنشطها، وتصنف بحسب طبيعتها إلى:

١- دوافع فطرية (كالجوع والعطش) ٢- دوافع مكتسبة (كالحب والشفقة).

ويرى العلماء أن الدافع أشمل من الحاجة وأعم.

سادساً-أسس عملية التعلم:

تعد عملية التربية عملية فردية واجتماعية في آن معاً، من حيث وظيفتها التربوية، وهذا يقتضي أن تراعى الأسس (الذاتية والموضوعية) لكي تؤدي مهمتها بالشكل المناسب:

١- **طبيعة المتعلم:** بما عليه من تكوين عضوي ونفسي وسلوكي، أي معرفة طبيعة المتعلم كإنسان له تكوينه الذاتي وحاجاته النمائية، واستعداداته وقدراته وسلوكياته الخاصة.

٢- **طبيعة الفروق الفردية:**

وهذا الأساس يكمل الأساس السابق لأنه ناتج عنه، فمع التربية تتعامل مع أفراد من مستوى عمري واحد – إلى حد ما- في كل مرحلة تعليمية، غير أن ثمة فروقاً فيما بينهم من حيث القدرات والحاجات النفسية والنمائية، قد يكون سببها وراثياً وقد يكون مكتسباً.

٣- **طبيعة التعلم:**

التي تشمل موضوع التعلم ومحتواه، ومناسبته للإنسان المتعلم، وتشمل أيضاً نماذج التعلم وفق نظريات التعلم، واختيار ما يناسب منها لكل موضوع من الموضوعات التعلم في المراحل المختلفة.

٤- **طبيعة البيئة التربوية:**

وتشمل المجتمع بما فيه من تراث وأساليب الحياة وطرائق التفكير ووسائل الاتصال وغيرها ومدى صلاحية هذه البيئة وتأثيرها في المتعلم وعملية التعلم من جوانبها المختلفة.